

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

# منبر الرابطة

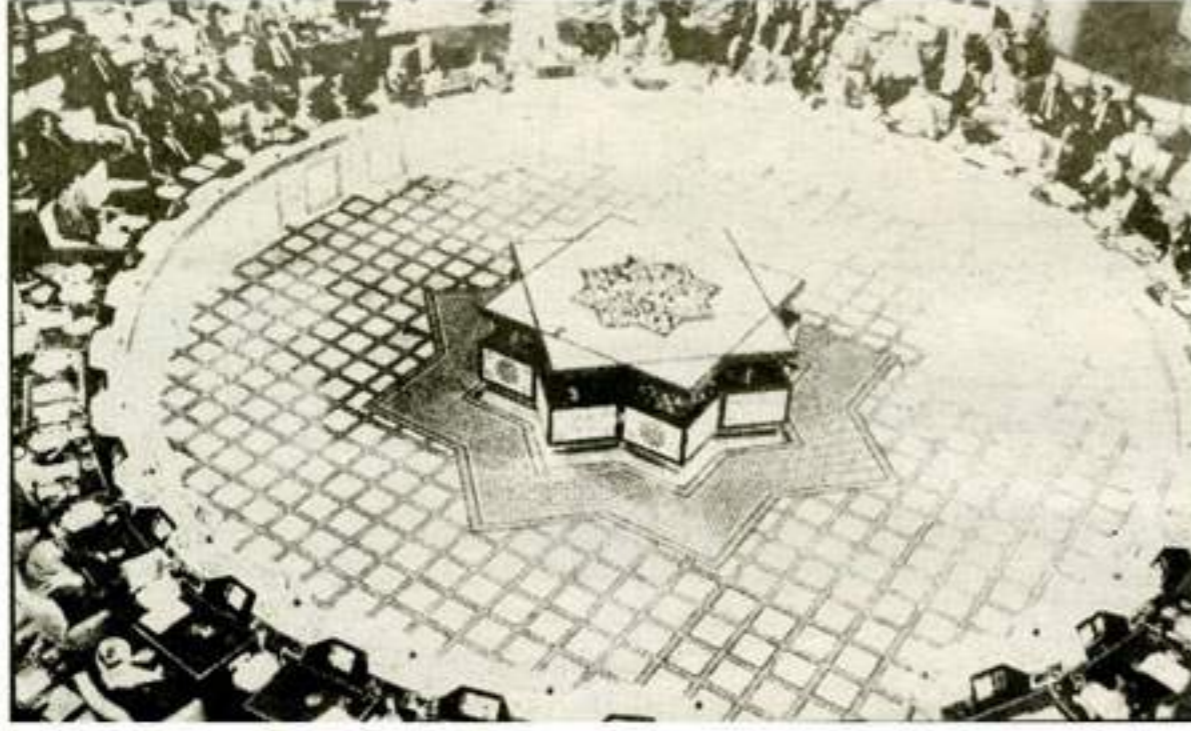
لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي أحسن ﴾  
« قرآن كريم »

الخميس 24 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق 22 أكتوبر 1992 م • العدد 16 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992 79

## صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يزور دولا شقيقة في المشرق العربي



في هذا الظرف الدقيق الذي تعيشه الأمة العربية منذ حرب الخليج وحاجتها الأكيدة إلى وحدة الصفوف، واستعادة روح الأخوة والوفاق بين جميع قادتها ورؤسائها. يقوم أمير المؤمنين جلالته الملك الحسن الثاني حفظه الله بزيارة كريمة لدول الخليج العربي والشرق الأوسط تشمل دولا عربية شقيقة - المملكة العربية السعودية - الإمارات العربية المتحدة - الأردن - سوريا - مصر.

إن هذه الجولة الموفقة بحول الله وعونه تكتسي اليوم أهمية خاصة. بحكم الموقع المتميز الذي يحتله جلالته الملك الحسن الثاني كقائد عربي حريص كل الحرص على تحقيق أمل الأمة العربية ومطامحها في التقدم والسعادة والازدهار، تم بحكم المسؤوليات التي يضطلع بها جلالته كرئيس للجنة القدس، ومساعدته الحثيثة لإحلال السلام بالشرق الأوسط، وحرصه على تنقية الأجواء بين الأشقاء العرب، وتجاوز الخلافات الثانوية التي يجب أن تزول لاستعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية بين الأشقاء.

### تصريح لوزير الخارجية المصري حول زيارة جلالته الملك الى المشرق العربي

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الجولة التي يقوم بها جلالته الملك الحسن الثاني تدخل في نطاق العلاقات العربية بالإضافة الى العلاقات الثنائية.  
وأضاف السيد عمرو موسى ان زيارة جلالته الملك لمصر - كملك عربي له دوره في الإطار العربي - مهمة مضيئا ان هذه الزيارة ستتناول التضامن العربي ولم الشمل.  
وعما إذا كان هناك تحرك في اتجاه توحيد الصف العربي بين الدول التي اختلفت بسبب أزمة الخليج قال ان النوايا قائمة والإرادة موجودة والهدف محدد وهو ضرورة الوصول الى مصالحة عربية شبرا الى ان التضامن العربي ولم الشمل من الأهداف الأساسية لمصر.  
وفي تعليقه على الجولة قالت صحيفة الأترام المصرية ان البعثات التي سيجريها جلالته خلال هذه الجولة «ستهدف تعزيز عملية مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل واستعادة التضامن العربي الضروري لدفع مسيرة التسوية السلمية في المنطقة العربية ومواجهة المستجدات الدولية بموقف عربي متجانس».

### كلمة العدد

نظرية الإمام الغزالي  
في التربية الأساسية للنشأ المسلم  
« الى السادة المعلمين »

في هذا العدد من صحيفة « منبر الرابطة » أختتم سلسلة المقالات التي عالجت فيها موضوع التربية والتعليم بمناسبة الدخول المدرسي والدخول الجامعي، وخير ما أقدمه للسادة المعلمين، ولا سيما المعلمين الجدد، في ختام هذه السلسلة نظرية امام جليل في التربية الأساسية للنشأ المسلم ذلك أن من بين الموضوعات المهمة التي عالجها بالبحث حجة الاسلام الغزالي في موسوعته الجامعة (احياء علوم الدين)، موضوع التربية الأساسية للنشأ المسلم، وهذا موضوع شغل أذهان الكثير من كبار العلماء والفقهاء على نوالي القرون، وقدم في شأنه كل واحد منهم رأيه الخاص، ومن أطرف ما حفظه التراث الاسلامي في هذا المجال الفصل الخاص الذي عقده الغزالي لتوضيح رأيه في هذا الموضوع ضمن ثلاث صفحات، وردت في الجزء الثالث من كتابه (الاحياء) من الصفحة 163 الى الصفحة 66 تحت عنوان:  
(بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوءهم، ووجه تاديبهم وتحسين أخلاقهم).

فتحدث فيه في البداية عن مسؤولية الأسرة في تربية أطفالها، ثم قدم جملة من النصائح والتوجيهات للأباء والمربين، مؤكدا عليهم في اتباعها والعمل بها، ويمكن تصنيف مجموع تلك النصائح والتوجيهات في خمس نقاط سننشرها مرة واحدة في هذا العدد، حتى يحتفظ بها المعلمون والمربون كوثيقة تربوية جديرة بالاتباع في أغلب محتوياتها.

النقطة الأولى حول مسؤولية الأسرة في ميدان التربية في هذه النقطة قرر الإمام الغزالي «أن الطفل أمانة عند والديه، وأن قلبه الطاهر جوهره نفيسة شاذجة خالية عن كل نقش، وأنه قابل لكل ما ينقش فيه، وميال الى كل ما يمال به اليه، وأن أبويه يميلان به الى أحد الجانبين، إما الى جانب الخير، وإما الى جانب الشر، فإن عود الخير وتعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤيد، وإن أهمل إهمال البهائم وعود الشر شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه وكل من أهملوه، وإذا كان الأب مطالباً بان يصون ابنه عن نار الدنيا فلأن يصونه عن نار الآخرة أولى وأحرى، امتثالا لقول الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ».

واستشهد الإمام الغزالي في هذا الميدان بالحديث الشريف: « كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » وزاد الإمام الغزالي هذا الأمر توكيدا، فطالب الأب بأن « لا يستعمل في إرضاع ولده وحضانتها إلا امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال، لأن اللبن الحاصل من الحرام لا يبركة فيه، وإذا نشأ عليه الصبي انعجنت طبيئته من الخبث، فيميل بطبعه الى ما يناسبه من الخبائث ».

البقية ص 2

خواطر وتأملات  
الصفحة الثامنة

ديمقراطية الإسلام  
الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء  
الصفحات 76543

حول العالم الإسلامي  
الصفحة 7.542

## حول العالم الاسلامي

اعربت الفعاليات الاسلامية عن دهشتها للانباء التي افادت ان اريئيل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي السابق اتفق مع مسؤولين صربيين زاروا الاراضي المحتلة مؤخرا على تشييد سبعة معسكرات اعتقال لتعذيب المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لحرب إبادة شاملة على أيدي الصرب.

وقالت اوساط دبلوماسية لصحيفة «الشعب» المصرية ان شارون يقوم بهذه المهمة بتأييد ومباركة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، وأنه تم الاتفاق على الا تتجاوز فترة تشييد تلك المعتقلات مدة شهرين، وسوف تشيد على غرار المعسكرات التي انشأتها اسرائيل لتعذيب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتؤكد هذه الاوساط ان الصربيين انشأوا أكثر من خمسين معسكرا للاعتقال يتم فيها ممارسة التعذيب والقتل الجماعي لمسلمي البوسنة، مشيرة الى ان الاتفاق الاسرائيلي الصربي يتضمن إمداد الصرب بأسلحة اسرائيلية تتعدى قيمتها المليار دولار، وسوف يقوم شارون في الأيام القادمة بزيارة صربيا لهذا الغرض.

\*\*\*

استنكرت جامعة الدول العربية قيام السلطات الاسرائيلية باغلاق المساجد في عدد من القرى والمدن الفلسطينية المحتلة معتبرة هذا العمل انتهاكا لحقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين الوافعين تحت الاحتلال، والجدير بالذكر ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية كانت قد تلقت مذكرة من المندوب الدائم لدولة فلسطين تتعلق بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق المساجد في مختلف المدن، والقرى الفلسطينية المحتلة.

\*\*\*

اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية نشرة توقعت فيها ان يرتفع عدد سكان العالم العربي الى 292 مليون نسمة عام 2000.

هذا ويقدر عدد سكان الوطن العربي عام 1990 بنحو 224 مليون نسمة بمعدل نمو سنوي يبلغ 2% في المتوسط ويبلغ حجم القوة العاملة بنحو 65 مليون نسمة خلال نفس الفترة ومن المتوقع ان يصل الى 90 مليون نسمة في نهاية هذا القرن ولاحظت النشرة ان العمالة العربية تنقسم بصفة عامة بانخفاض المشاركة في النشاط الاقتصادي حيث لا تتعدى هذه المشاركة نسبة 43%.

أمامه استنكار ذلك لما ينشأ عنه من انعكاسات سيئة، كما يدعو الغزالي الى احترام شعور الفقراء، فلا يفخر عليهم بقية أقرانهم بما يملكه أبائهم أو بمطاعمهم وملابسهم وأدوات دراستهم. وينبغي أن يعلم الطفل إذا كان من أولاد الفقراء أن الرفعة في الإعطاء لا في الأخذ، وأن الطمع والأخذ ذلة ومهانة، وعلى المرابي أن لا يحيب لمطفل الطمع في المال، فإن أفة حب المال أضرت على الأطفال من أفة السموم..

وحض الإمام الغزالي على تعليم الطفل كيفية الجلوس، فلا يستدير غمده، ولا يضع رجلا على رجل. ولا يضع كفه تحت ذفته، ولا يسند رأسه بساعده، فإن ذلك دليل الكسل، وينبغي أن يعود الطفل على أن لا يبصق في مجلسه، ولا يمتخط ولا يبناءب بحضرة غيره، ولا يكشف أطرافه، ولا يبرخي يديه، ولا يسرع في المشي.

واهتم الإمام الغزالي في نفس السياق بتعليم الطفل آداب المائدة اهتماما خاصا، وأنه ينبغي أن يذكر للطفل أن الأظعمة إنما هي أدوية، حتى لا يغلب عليه شرد الطعام، كما يفجح عنده كثرة الأكل، ويمدح أمامه الطفل المنأدب، المتعفف، وعلى الطفل أن يقول: بسم الله عند الشروع في تناول الطعام، والحمد لله عند الانتهاء من تناوله، وأن لا يحرق النظر البه، ولا يبادر الى الطعام قبل غيره، وأن يأكل بيمينه ومما يليه، وأن لا يسرع في الأكل، وأن لا يوالي بين اللحم، وأن يجيد المضغ ولا يبلطخ يده ونوبه، وأن لا يحرق النظر الى من يأكل معه.

ومما يحسن أن يعود عليه الطفل أكل الخبز القفار غير المادوم في بعض الأوقات حتى لا يصبح الإدام عنده حتما في كل وقت، وأن تحب اليه الفناعة بأي طعام كان، نظرا لاختلاف الظروف بين البسر والعسر والسعة والضيق.

### النقطة الخامسة حول طريقة تأديب الأطفال.

يسنخلص من النصائح والتوجيهات التي قدمها الإمام الغزالي في هذا المجال ست توصيات:

النوصية الأولى: إذا كان الطفل يغلب عليه الحياء فلا ينبغي أن يهمل، بل يستعان على تأديبه بحبائه وتمييزه، وإذا كان الطفل يحنشم ويستحبي ويترك بعض الافعال فليس ذلك إلا لإسراق نور العقل عليه، وحياء الطفل مبشر بكمال العقل عند البلوغ.

النوصية الثانية: إذا ظهر في الطفل خلق جميل وفعل محمود، فينبغي أن يكرم عليه ويجازى عنه بما يفرح به، وأن يمدح من أجله بين أظهر الناس.

النوصية الثالثة: إذا صدرت هفوة من الطفل لأول مرة فينبغي أن يتغافل عنه، ولا يهتك ستره، ولا يكتشف بما فعل، ولا سيما إذا كان قد اجتهد في إخفاء ما وقع منه، اقتناعا بقبضه من تلقاء نفسه، فإن إظهار ذلك عليه ربما يعطيه جسارة أكثر، فيصبح وهو لا يبالي بالمكاشفة.

النوصية الرابعة: إذا عاد الطفل فارتكب الهفوة مرة ثانية فينبغي أن يعاتب سرا لا علنا، ويعظم له الأمر، ويحذر من أن يعود مثلها، حتى لا يطلع الناس على أمره ويفتضح.

النوصية الخامسة: لا ينبغي الاكثار من اللوم والعتاب للطفل، فإن الطفل إذا أصبح يتلقى العتاب بكثرة وفي كل حين سينون عليه سماع اللوم، وسيسقط وقع الكلام من قلبه، ويتجاسر على ارتكاب القبائح.

النوصية السادسة: على الأب أن يحفظ للكلام مع ابنه حبيته، فلا يوبخ ابنه إلا إذا دعت الحاجة لذلك وفي بعض الأحيان، وعلى الأم أن تخوف ابنها بابيه، وتزجره بدورها عن القبائح.

النوصية السابعة: على الطفل إذا تعرض للتأديب من طرف معلمه أو أبيه أن لا يكثر من الصراخ والشغب، فإن الصبر والاحتمال من أفضل الخصال عند شجعان الرجال.

هذه نظرية حجة الإسلام الغزالي في التربية الأساسية للنشأة الإسلامية عرضتها عليكم بعد تنسيقها وجمع أطرافها، وسبجد الباحثون من رجال التربية بالمغرب جوانب عديدة كان السبق فيها للإمام الغزالي على غيره من المرابين المحدثين، كما أنها لا تزال في معظمها جديرة بالأخذ والاتباع إذا أردنا لناشئتنا تربية أساسية إسلامية كاملة، وما ذلك على مغرب أمير المؤمنين الحسن الثاني ببعيد ولا عزيز، والله الموفق.

محمد المكي الناصري

## كلمة العدد

### نظرية الإمام الغزالي في التربية الأساسية للنشأة المسلمة «الى السادة المعلمين»

تابع ص 1

وإذا كان هذا الاحتياط من طرف الغزالي مطلوباً فيمن يرضع الطفل ويحضنه بالنبع، فهو مطلوب من باب أولى وأحرز في أنه بالإصالة، إن من واجب الأباء أن يتخبروا لنطفهم خبر الأمهات دينا وخلقا، ثم أوجب الغزالي على الأب أن يراقب ابنه ويحسن مراقبته متى رأى فيه مخايل التعمير، فيهدبه ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه قبل كل شيء من فناء السوء، منبها الى أن «أوائل الأمور هي التي ينبغي أن تراعى» وتأخذ الحظ الكبير من الاهتمام، فإن «الطفل متى أهمل في ابتداء نشأته خرج في الأغلب رديء الأخلاق ذا فضول وكساد ومجانة».

### النقطة الثانية حول التربية الدينية

في هذا المجال دعا الإمام الغزالي الى وجوب تلقين الطفل في المكتب آيات القرآن الكريم، وأحاديث الأخبار، وكتابات الأبرار، لينغرس في قلبه حب الدين، والافتداء بسيرة الصالحين، ومهما بلغ الطفل سن التمييز فينبغي أن لا يسامح في ترك الطهارة والصلاة، كما يؤمر بالصوم في بعض أيام رمضان، وينبغي أن يعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع، بحيث يكون عند مفاربه البلوغ مهيبا معرفة أصول دينه معرفة جيدة.

وحذر الإمام الغزالي من كل ما يؤدي بالطفل الى الميوعة والاسهتار، كتلقين الطفل الأشعار التي فيها ذكر العشق وأهله، بل دعا الى تجنب الأطفال مخالطة المنأدبين الذين يزعمون أن ذلك من الخرف ورقة الطبع، مع أنه يغرس في قلوبهم بذور الفساد.

### النقطة الثالثة حول التربية الأخلاقية

ينص الإمام الغزالي في هذا المجال على أنه ينبغي أن يعلم الطفل طاعة والديه وطاعة معلمه ومؤديه، ونوفر كل من هو أكبر سنا منه، سواء كان من الأقارب أو الأبعد، مع الوقوف لهم، والجلوس بين أيديهم، وترك اللعب أمامهم، والتلطف في الكلام معهم، وحسن الاستماع اليهم، والجواب لهم بفسر السؤال، كما ينبغي أن يعلم التواضع والإكرام لكل من عاشره، وأن ينجنب الوقاحة والسرورة وكثرة الكلام، ولا سيما اللغو والفحش والسب واللعن، ويحض الإمام الغزالي بالخصوص على منع الطفل من الحلف ولو كان الحلف على صدق، وينبغي أن يخوف من السرقة وأكل الحرام، ومن الخيانة والكذب، ومن كل ما يخطر بباله أن يعمله في خفية عن الانتظار، فإنه لا يخفيه إلا وهو بعينه أنه فيبج، وإذا تعود على ترك ذلك ترك فعل الفجبح بالمرة.

### النقطة الرابعة حول التربية البدنية

ينصح الإمام الغزالي في هذا الميدان بتعويد الطفل على المشي والحركة والرياضة في بعض النهار، والإذن له - بعد الانصراف من الكتاب - بأن يلعب لعبا جميلا يستريح اليه من تعب المكتب، لكن دون مبالغة في اللعب الى حد التعب المفرط، ويحذر والد الطفل أو وليه من منع طفله من اللعب في الوقت المناسب، معللا ذلك بأن «منع الصبي من اللعب، وإرهاقه الى التعلم دائما يعميت قلبه ويغلط ذكاه، وينقص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص من التعلم رأسا».

ومن جهة أخرى يرى الغزالي أنه لا ينبغي أن يسمح للطفل بالنوم خلال النهار، لأنه يورث الكسل، كما أنه لا ينبغي أن يمنع من النوم في وقته وهو الليل.

وبلغ الإمام الغزالي إلحاحا كبيرا على أن يعود الطفل على التقشف في المفرش والملبس والمطعم، لا على التمتع والترف، ومن ذلك - أن لا ينام على الفرش البهطية، حتى تتصلب أعضاؤه ولا يسهن بدنه، وأن يحيب اليه من الزياب البيض دون الملون، وأن يجنب لبس الحرير والديباج والمذهب، ويقرر عنده أن ذلك من شأن النساء والمختنئين..

ويؤكد الغزالي على تحصين الطفل وحفظه من مخالطة الصبيان الذين تعودوا التمتع والرفاهية، ولبس الثياب الفاخرة، وأن يكر

# خطبة منبرية في فضل الدعاء وأدابه وشروط استجابته

الأستاذ : محمد بن احمد الامراني  
عضو رابطة العلماء - رئيس فرع تازة

الحمد لله الذي أمر عباده بتوحيده وعبادته - كما أمرهم باظهار الخضوع اليه بواسطة خالص الدعاء وقوى الرجاء في السراء والضراء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من عبد الله ودعا، وتوجه اليه ورجاه، وأفضل من دعاه تضرعا وخفية، وخوفا وطعما ورغبا ورهبا فكان من الخاشعين، وعلى آله واصحابه الذين كانوا يدعون ربهم أثناء الليل وأطراف النهار يرجون منه رحمة واحسانا وغفرانا ورضوانا، أملى من سبحاته ثوابه، وخائفين منه عقابه، فأتاهم على ما أملاوا، وأمنهم مما خافوا، فرضى الله عنهم اجمعين.

أما بعد :  
عباد الله : إن الدعاء الخالص مظهر من مظاهر الإيمان، والخضوع لله الواحد الرحيم الرحمن، مجيب الدعوات ومفرج الكربات وكاشف الأزمات ومحقق الأمنيات.

وقد أُرشد الله تبارك وتعالى عباده الى دعائه الذي هو صلاحهم في دنياهم وأخراهم وحتهم عليه، وأمرهم به وتكفل لهم بالاستجابة فقال عز وجل في سورة «غافر» :  
«ادعوني استجب لكم، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» آية 60 وهذا من فضل الله تعالى وكرمه، وفضل الله على عباده عظيم وكرمه جسيم.

والدعاء عبادة بل هو مخ العبادة روى أبو داود عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ان الدعاء هو العبادة» ثم قرأ : «ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» أي عن دعائى وتوحيدي، والمعنى وحدوني وعبدوني أتقبل عبادتكم وأغفر لكم.

وبما ان العبادة لا تكون الا لله وحده فالدعاء لا يكون الا لله تعالى : «ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذن من الظالمين».

والله قريب من عبده بل هو اقرب اليه من حبل الوريد يسمع دعاءه أينما كان في السر والعلانية، واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

هذا وقد علم النبي ﷺ امته كيف ندعو الله فقال عليه الصلاة والسلام : اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه، ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء... ولاستجابة الدعاء آداب وشروط منها:

(1) الدعاء بأسماء الله الحسنى ونحن موقوفون بالاستجابة نصديقا لقول الله تعالى : « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان» ولقول النبي صلى الله عليه وسلم :

«ادعوا الله وانتم موقوفون بالإجابة، واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه»

(2) تحرى أكل الحلال، لأن أكل الحلال سبب في تقبل الدعاء والعبادة، كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة، قال النبي ﷺ «أن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» ذكر الرجل بطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغذى بالحرام، فاني يستجاب له»؟، وهذا الاستفهام على جهة الاستبعاد من قبول دعاء من هذه صفة، وروى انه لما نزلت هذه الآية «يا ايها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا» قام سعد بن ابي وقاص وقال يا رسول الله : ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة» فقال له صلى الله عليه وسلم : «اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة» والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقتذف باللحمة الحرام في جوفه ما يتقبل لحمه من السحت والربا فالنار أولى به».

(3) ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام : «الدعاء محجوب عن الله حتى يصل على محمد وأهل بيته» وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «بلغني ان الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ذي المكانة والمنزلة الشريفة والمرتبة المنيفة، ومن المعلوم - ايها الاخوة المؤمنون - ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة

لا مردودة كوالله أكبر من ان يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما وقد ورد في الحديث : الدعاء بين الصلاتين لا يرد... وقال عليه الصلاة والسلام : «ما من رجل يدعوا بدعاء الا استجيب له، فإما ان يعجل له في الدنيا وإما ان يدخر له في الآخرة، وإما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بانم أو قطيعة رحم أو يستعجل يقول : دعوت ربي فما استجاب لي».

أيتها الاخوة المؤمنون : روى الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول : «عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني؟ فيقول : نعم يارب فيقول : أما انك لم تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن افرج عنك ففرجت عنك، فيقول : نعم يارب، فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن افرج عنك فلم تر فرجا، قال : نعم يارب، فيقول : إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، ودعوتني في حاجة افضيها لك في يوم كذا وكذا ففضيتها فيقول : نعم يارب، فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة افضيها لك فلم تر قضاءها، فيقول : نعم يارب، فيقول ادخرتها لك في الجنة كذا وكذا، قال رسول الله ﷺ : «فلا يدعو الله دعوة دعا بها عبده المومن الا بين له : إما ان يكون عجل له في الآخرة، قال فيقول المومن في ذلك المقام : يا ليتني لم يكن عجل له شيئا من دعائه».

فلنكثر من الدعاء الخالص لله في الشدة والرخاء، مخلصين له الدين خائفين طامعين لعل الله يستجيب دعائنا، ويتقبل منا عبادتنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم نجد ثوابها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وكرم تحب الكرم فتجاوز عنا اللهم فابل اساءتنا بالاحسان وعاملنا بما انت اقله يا رحيم يا رحمان وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

## من كل بستان زهرة

نريدون منا سيرة أبي بكر وعمر، ولاشعرون فينا ولا في انفسكم بسيرة رعية أبي بكر وعمر، أسأل الله أن يعين كلا على كل.

### من تراث الحكمة في الاسلام

مقنطفات من حكم الحافظ ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر».

خزائن الله مملوءة، وعطاؤه لا ينف على شخص كم من مناخر سبق منقما كل مغلوب بالهوى يكون ذليلا لانه مفهور ما بال البيظة لانوم الحصاد على مقدار البذر الآراء الفاسدة كالكمين على الشريعة.

لسان حالها يقول: ان الشرع نافص. اذا حصلت فوت شهر فتعبد - من كلام سفيان النوري قال عليه الصلاة والسلام، كفى بالمرء انما ان يضع من يفوت.

الطبع له حق بنفاضه شهوات الدنيا مصائد هلاك وفخوخ تلف المفرط في الاكل يجني على نفسه، والمفصر في مقدار القوت كذلك

القلب اذا أكره عمي - من كلام ابراهيم بن ادهم المغنم اذا لم يتروح بالشكوى فقله الكمد اصل الاصول العلم، وانفع العلوم النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه، اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده تأملت جهاد النفس فرايته أعظم الجهاد رب شد أو جب استرخاء ليس في سباط الناصيب أجود سوط العزم هل انت الا فطرة من ماء مهن، تغفلك شرفة، وتؤلك بفة

من البلاء العجيب ان يدعو المؤمن فلا يجاب ربما رأيت الشيء مصلحة والحكمة لا تنقضه البدن كالمطبخة، ولا بد من علف المطبة والاهتمام بها، فاذا اهملت توقفت عن السير.

« في السير والعمر » كان طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري من أجود قريش في زمانه، فقالت له امرأته: ما رأيت فوما الأم من إخوتك فقال لها: لم؟

فقالت: اراهم إذا ابسرت اتوك، واذا أعسرت نركوك، قال: هذا والله كرمهم، باتوننا في حال القوة عليهم، ويتركوننا في حال العجز عنهم

### « لا نامت أعين الجبنة »

قال خالد بن الوليد عند موته:  
لفيت كذا، وكذا زحفا، وما في جسدي موضع الا فيه طعنة برمح، أو ضربة بسيف، أو زمية يسهم، وما انذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبنة.

### « رابعة العدوية واللص »

دخل لص بيت رابعة العدوية ليسرقه فوجد رابعة تصلى وتبكي وهي تغرا القران، فوقف يستمع اليها فأحس بحلاوة نسري في جسده فجنا على ركبته، وبعد أن فرغت من الصلاة، طلب الى رابعة أن تسامحه، لأن جسده كان يرتعد بشدة، فقالت له: سامحك، فخرج وناب وناب الى الله، وكان هذا الموقف آخر عهده بالمعصية.

### « عمر بن الخطاب وخولة »

مر عمر بن الخطاب ذات يوم ويده على المعلى بن الجارود، فلفينه امرأة من قريش فقالت له: يا عمر، فوقف لها، فقالت له: كنا نعرفك مرة عميرا، ثم صرت بعد عمر أمير المؤمنين، فأتق الله يا ابن الخطاب فانظر في أمر الناس، فإنه من خاف الوعيد، فرب عليه البعيد، ومن خاف الموت، خشى القوت، فقال لها المعلى: البك يا أمة الله لقد ابكيت أمير المؤمنين، فقال له عمر: اندري من هذه؟ وبحك، هذه خولة بنت حكم التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر أخرى ان يسمع قولها ويفتدى به.

### « عبد الملك بن مروان والرعية »

قال عبد الملك بن مروان: أنصفونا بامعشر الرعية،

## عالمك الإسلامي

## الإسلام في سنغافورة

قالت احصائية حكومية رسمية ان عدد المسلمين في سنغافورة يصل الى 400 الف مسلم 16.5 بالمائة من عدد السكان.

وأشارت الى ان هناك 83 مسجدا في سنغافورة موزعة على جميع انحاء البلاد ليتمكن المسلمون من اداء الصلاة في كل منطقة.

وبينت ان من بين تلك المساجد 76 مسجدا بنيت في القرن السابق وحتى عام 1975م بينما المساجد الجديدة هي التي بنيت بين عام 1975م الى عام 1980م.

واوضحت الاحصائيات ان تكلفة البناء في القديم كانت تقل عن الوقت الحاضر اذ ان المساجد الجديدة تصل تكلفتها الى مليوني دولار سنغافوري.. وأمام هذه التكاليف سعي المجلس الإسلامي السنغافوري الى الحكومة لتساعد المسلمين على جمع التبرعات لبناء المساجد بواسطة صندوق الضمان الاجتماعي. ونجح المجلس في سعيه بتم جمع أكثر من 10 ملايين دولار سنغافوري حيث جرى شراء أراضي وبني عليها 6 مساجد يتسع كل منها لـ 1500 الى 2000 شخص.

وقالت الاحصائية ان المساجد الجديدة تقوم باعمال عديدة الى جانب الصلوات اليومية وصلاة الجمعة فهناك صلاة التراويح والأعياد والاحتفال بالمناسبات الدينية وتحفيظ القرآن الكريم واعطاء الدروس الدينية وتعليم اللغة العربية.

ويقول شهود عيان ان الحكومة السنغافورية توفر حرية الأديان وممارستها من غير ميزة بين دين وآخر.

وفي عام 1980م اهتمت الحكومة بالدور الفعال لتدريس الاخلاق في المدارس الحكومية وادخلت تدريس الدين في المناهج الدراسية وفي عام 1983م قررت على طلاب المرحلة الثانوية لعامها الثالث والرابع دراسة العلوم الدينية كمادة اساسية.

وقد شجع المسؤولون في الحكومة حرية العبادة للمسلمين، فاصدروا في عام 1966م القانون الإداري الخاص بالمسلمين، وتمت الموافقة على انشاء المجلس الإسلامي السنغافوري كهيئة اسلامية عليا وتأسيس اللجان المشتركة لإيجاد التماسق بين المساجد الجديدة

## أجوبة قاضي الجماعة بفاس عبد الرحيم اليزناسني (ت 834هـ)

محرم (تاريخ بالقلم الفاسي) ينحل الى 812هـ

وكذلك في جواب عن سؤال رجل تزوج امرأة وهي بكر في حجر والدها. وانعقد النكاح المذكور في موضع غير الموضع الذي به البنت الزوجة المذكورة، فلما طلب الزوج المذكور البناء بزوجه المذكورة، وضمها اليه، يطلبه الأب المذكور في تقديمها قبله، فما اختلفا في قدره لكونهما وجد رسم الصداق قد تمزق منه الموضع الذي فيه قدر النعد المذكور. فهل يكون القول قول الأب؟ أم قول الزوج؟ واذا ثبت هذا النكاح فهل على الأب أن يحمل ابنته المذكورة من الموضع الذي هي به الى الموضع الذي انعقد النكاح به، ليكون البناء بالزوجة المذكورة أم لا؟ وهل للزوج أن يحمل زوجه المذكورة بعد البناء بها الى بلد آخر ليسكن بها هنا لك أم لا؟

فاجاب : إنه إن كان الأمر على ما وصف، فإن الأب يحلف أولا على ادعى، ثم يحلف الزوج على ما ادعى، ويتفاسخان النكاح المذكور، إلا أن يرجع أحدهما الى قول الآخر قبل التفاسخ، فيثبت النكاح، وأما حملها من الموضع الذي هو به، الى الموضع الذي انعقد فيه النكاح، فاختلف الأشياخ في ذلك، فمنهم من قال : حملها على الأب، ومنهم من قال : حملها على الزوج، وأما انتقاله بها بعد البناء، فقال في المدونة: له ذلك واختلف الأشياخ هل هو محمول على الأمانة، فيحملها حتى يثبت الأب أنه غير مأمون عليها، أو هو محمول على غير الأمانة، حتى يثبت الزوج أنه مأمون عليها، والقاضي يرفع الخلاف بين المسألين.

وغالبا ما ينهي جوابه بهذه العبارة : «جوابا تقلده وراه...» ويختتم كل جواب بالتاريخ الذي صدر فيه، يرسمه أحيانا بالأرقام المعقادة، وأحيانا يرسمه بالقلم الفاسي كما أتيت في الجواب الأول، ومن تتبعنا لتواريخ هذه الأجوبة، تبين أنها حررت ما بين 810هـ و 813هـ.

تقع أجوبة اليزناسني في ثلاث عشرة صفحة، فهي كما ترى قصيرة، لكنها على قصرها عظيمة الفائدة، وليست هي كل ما كتب اليزناسني، بل ما وجد منها فقط، جاء في نهاية الأجوبة : «انتهى ما وجد من أجوبة الشيخ الفقيه العلامة قاضي الجماعة بحضرة فاس عبد الرحيم بن ابراهيم اليزناسني، والى معنى الختم : بلغت المقابلة بالأصل المنتسخ منه جهد الاستطاعة فصح والحمد لله حمدا يوافي نعمه...»

وثبت العشب بالغرس، فلما أراد رب الأرض زوال العشب، والقيام بالغرس، منعه وارث العامل، فاصطلحا على أن قسما الغرس القائم، وترك الوارث المذكور لرب الأرض المذكور حقه في الأرض البيضاء، فهل ذلك صحيح أم لا؟

فاجاب : أنه إن كان الأمر على ما وصف، فما فعلاه صحيح جانزا جوابا تقلده وراه...» فيها أنت ترى أن الجواب جاء في أقل من سطر، وحتى عندما تكون المسألة المستفتى فيها ذات خلاف فانه يحرر الجواب فيها بدقة متناهية، مشيرا الى الخلاف، دون أن يشعب أو يشغب، مثل ما نجد في جواب عن سؤال رجل تزوج امرأة عقد النكاح بينهما بغير ولي لا عام ولا خاص، ودخل بها، تم عثر على ذلك، فهل يفسخ النكاح بطلاق أو بغير طلاق؟

فاجاب : إن في المسألة خلافا، فمن راعى الخلاف (قاعدة رعي الخلاف) نحتاج الى بيان إذ لم يعد يعرفها اليوم إلا المتمرسون بالفقه، وربما أفردناها ببيان لاحق إن شاء الله) قال : يفسخ بطلاق، ومن لم يراع الخلاف قال يفسخ بغير طلاق، والروايتان عن مالك رحمته الله في المدونة، رواية البلاغ ورواية السماع، في

معه شحيحا، لم يتكرم عليه بأزيد من سطرين، وهي الترجمة التي نقلها الكتاني بالنص في السلوة. كان رحمه الله فقيها جليلا مطلعاً على دقائق الفقه المالكي أصلا وفرعا، وقد أكثر النقل عنه الونشريسي في المعيار... تتنوع أجوبة اليزناسني بتنوع الأسئلة، ففيها ما يتصل بالأحكام الشرعية، من زواج، وطلاق، وحضانة، ووصية، وترشيد، وعتق، وشركة، وقراض، ومغارسة، واجارة... الخ وفيها ما يرجع الى تسجيل بعض الحوادث الاجتماعية، كظاهرة هروب الرجال بالنساء، والتزوج بهن قهرا، والغصب، والاعتصاب، والقتل، والسرقه، والمظالم... الخ كما تحتفظ بأسماء نسائية غريبة لم نعد نسمع بها اليوم مثل : سلطانة، تادموت... والى ذلك،

تكشف الأجوبة المستوى العلمي الرفيع لصاحبها.. وأهم ما يميز هذه الأجوبة : قصرها، بحيث لا يتجاوز أطول جواب فيها ستة أسطر، وقد يأتي الجواب في سطر أو أقل من سطر، على نحو ما نجده في جواب له عن سؤال: رجل غارس رجلا في أرض بيضاء، وعلق من الغرس الثلث في جهة واحدة، وبطل سائر الأرض، فمات العامل،

الدكتور عمر الجيدي

عضو الرابطة - فرع الرباط

... ومما اتحفتني به شيخنا الجليل سيدي محمد المكي الناصري حفظه الله وأدام النفع به، أجوبة الفقيه العلامة قاضي الجماعة بفاس، عبد الرحيم اليزناسني، وهي من النوادر التي تحتفظ بها الخزائنة الفقهية بالمغرب، وأهمية هذه الأجوبة متعددة، ككثير من كتب هذا الفن، فبالإضافة الى كونها تشكل ذخيرة فقهية، فهي أيضا سجل هام يجد فيه الباحث مبتغاه في سائر مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإجتماعية بالمغرب على عهد بني مرين..

مؤلف الأجوبة :

هو الشيخ الفقيه العلامة عبد الرحيم بن ابراهيم اليزناسني المتوفى سنة 834هـ، تولى قضاء فاس بعد عزل القاضي عبد الله بن الأشقر، وتوفى نبيجا بالمدينة البيضاء من فاس، قتله صالح بن أبي صالح اليباباني الوزير، وترجمه ابن القاضي في الجذوة، والدره، ولقط الفرائد، لكنه كان



يتوسطهم الفقيه العلامة مولاي التهامي الوزاني (رئيس)

ومن اليمين الى اليسار.

الفقيه العلامة السيد محمد العربي بناني (نائب الكاتب)

الفقيه العلامة السيد محمد بن هيبية (نائب الرئيس)

الفقيه العلامة الأستاذ السيد عبد الهادي حميتو (نائب الرئيس)

الأستاذ السيد عبد الكريم الدباني (عضو)

السيد التمساني عبد الله الوزاني (عضو شرقي)

الأستاذ السيد أبو زيد الشطوري (كاتب)

الأستاذ السيد محمد الخزامي (أمين)

صورة لأعضاء

فرع رابطة علماء

المغرب بأسفي

التربية عند المسلمين تكون غير ذات جدوى إذا لم تكن إسلامية، لأن الإسلام والتربية شيخان متداخلان لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

ولا يتضح معنى التربية الإسلامية إلا إذا فهم الإسلام فهما واضحا لا ليس فيه ولا غموض، إذ الإسلام منهج متكامل لاعداد الإنسان المتوازن الذي يعمل لديناه وآخرته في تناسق وانسجام.. انطلاقا من قوله تعالى: « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، وأحسن كما أحسن الله إليك (القصص 77) »

فالتربية الإسلامية تقوم على أساس التوازن بين العمل للدنيا، والعمل للآخرة، أي بين العمل للنفس والأسرة، والعمل للمصالح العام.

فالإنسان المكون من جسم وروح نظمه عندما نهمل جانب الجسم أو جانب الروح فيه وهذا من أهم مقومات التربية الإسلامية التي من أهدافها تزيين العقل من الأوهام والخرافات، وتحرير النفس من الخوف، وتحرير الإنسان من العبودية لغير الله تعالى، وهذا من مقوماتها أيضا

فالتربية الإسلامية تعمل على تنمية الفطرة السليمة في الإنسان. الفطرة التي فطر الله الناس عليها فهي تنظم سلوك الإنسان وعواطفه على أساس مبادئ الإسلام وقيمه، وتربي المسلم الصالح في نفسه، والصالح لإسعاد أمته ومجتمعه، وهذا من أهم أهدافها، وهي تستوحي من قيم الإسلام ومبادئه، أي من تعاليم الله الذي يعلم خبايا النفوس والإنسان في الإسلام معد لتلقي خطاب الله، وهذا يقتضي أن يكون مهذبا جديرا، يتحمل الأمانة التي حملها الله إياها، قال تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان... (الأحزاب 72) »

ومعد كذلك للخلافة في الأرض، قال تعالى: «إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويصفك السماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون (البقرة 21) »

فالتربية في الإسلام ليست نوعا من الترف التهنيني بل هي واجب، وأمانة يتحملها الأبناء، والبريون والعلماء

## مقومات النظرية التربوية الإسلامية وما يعترضها من معوقات

الأستاذ: عبد القادر العافية عضو الرابطة - فرع سلا

هذه الثقافة مركز الصدارة. هذه ازدواجية في العقلية والتفكير والمنهج تباينت ضربة قاصمة للثقافة الإسلامية، ولذلك كانت من أهم المعوقات التي وقفت في وجه الاستفادة الصحيحة من التربية الإسلامية.

ولاشك أن بعض الجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية في بعض البلاد الإسلامية حاولت أن تعمل على التقليل من خطر الازدواجية عن طريق تغذية التعليم الديني بالثقافة الحديثة، ومع ذلك فالامر ما يزال في أمس الحاجة الى جهود متواصلة لردم الهوة السحيقة التي تفصل بين المنهجين وبين العقليتين والاسلوبين..

ومعنى هذا أنه من الواجب أن تكون هناك خطة لنظام تربوي إسلامي موحد المصدر والروح والمناهج والاسلوب والهدف.. وهذا لن يتأتى إلا إذا كان التعليم بجميع أنواعه وشعبه، وفي مختلف مراحل ومستوياته ينطلق من منطلقات إسلامية، بحيث يكون الجو العام للثقافة والتربية والتعليم اسلاميا صرفا

وهذا يحتاج إلى بث وعي إسلامي سليم ينطلق من فهم مبادئ الإسلام، وفهم قواعده وأصوله..

مع وجوب وصل ما بين الدين والحياة من روابط ومع ضرورة الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الواقع المتطور، والعمل على سد حاجات ورغبات أفراد المجتمع المسلم الذي يتوق لأن تحل مشاكله وقضاياها عن طريق الدين إذ مجتمعنا الإسلامي لا يستريح في أعماقه إلا بالحلول التي تنسجم مع مبادئ دينه ومثله وقيمه

ومعناه أنه لا بد من اختيار الأساليب والوسائل الفعالة والمناسبة لجعل التربية الإسلامية تمارس في جو طبيعي يتفاعل معه المسلم، ويجد فيه استحابة لمتطلباته في الحياة، وفق مبادئ الإسلام وأخلاقه

ومن عوائق التربية الإسلامية حصر الدين في قضايا معينة، والنظر إليه بأنه من أسباب التخلف وليس بخاف أن عددا من المثقفين في البلاد الإسلامية

وأولوا الأمر من المسلمين قصد تنشئة أجيال الأمة الإسلامية على الالتزام بمبادئ الإسلام وأدابه وأخلاقه وسلوكه... ولتحقيق أغراض التربية الإسلامية وجعلها ذات فعالية في توجيه حياة المسلم لابد وأن يتوفر لذلك الجو المناسب والمسلمون منذ قرون دبت الوهن في نفوسهم، وهاجمتهم عوامل التثبيط فحالت دون وعيهم الكامل بما تهدف اليه مبادئ دينهم، وأصول تربيتهم..

وفي طلبية المنبسطات ما عاناه ويعانيه المسلمون من أزمات ومشاكل جعلت بلدانهم هدفا ومستتبنا لزرع الإنكار المناقضة لاسس عقيدتهم، تلك الأفكار التي عملت على تشويه وتحريف تاريخهم العلمي والحضاري والفكري، وخضعت أجيال من المسلمين لتوجيه علماني يختلف تمام الاختلاف عن منهجهم القويم في التربية والسلوك وانشئت في بلدانهم مدارس ومعاهد وجامعات على النمط الغربي الذي يفصل بين الدين والدنيا، وبين العبد وربيه، وبعد فترة من هذا الابتلاء وجدت أجيال المسلمين نفسها تعاني من ازدواجية في التفكير والمنهج والسلوك، وأمام اسلوبين يختلف أحدهما عن الآخر، وأمام منهجين متباينين:

أ) منهجية علمانية قائمة على أسس حضارة الغرب وأسلوبه وتفكيره، ومنهجية متوارثة محافظة تحمل الكثير من رواسب الجمود والتخلف. وهكذا انقسم التعليم في البلاد الإسلامية إلى تعليم عصري، وتعليم ديني. لكل منهما مراكزه ومدارسه واسلوبه وطريقته، وأصبح الشباب المسلم أمام مصدرين للثقافة والتربية.

الثقافة الموروثة يكتبها وطرقها وأسلوبها في التربية بمعزل عن التطور والأساليب الحديثة وثقافة عصرية بموادها المختلفة تمام الاختلاف عن الثقافة الموروثة. وليريق هذه الثقافة وتطويرها وقع الأقبال عليها واحتل المتخرجون منها مراكز العمل والتوجيه، ومنها الموظفون السامون والمهندسون والأطباء.. واخذت

ربط بين السنين والتخلف، وهذه أفة يجب استئصالها. وقد استغلها كثير من الحاقدين على الإسلام.

وهنا يجب أن نؤكد أن التشبث بالأصالة لا يتنا في أبدا مع التطور والتقدم وانتهاج الأساليب الراقية للعيش والحياة

فعل المرابي المسلم ان يعمل على محو الصورة القائمة التي تربط بين الدين والتخلف

فالتربية الإسلامية التي تستمد مبادئها من الدين، لا يعني ذلك أبدا أنها تتخلى عن العقل والعلم والتطور الحضاري.. بل هي تعمل على أن يكون المنهج الإسلامي في الحياة هو الذي يحفظ العقل من الزيف، والحضارة من الميوعة، والعلم من الطغيان

## دعاء

اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة.. وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب.. وأسألك القصد في الغنى والفقر.. وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع.. اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء، وعبئسة السعداء.. وأسألك الشوق إلى لقاءك العظيم. يا فاطر السموات والأرض، يا عالم الغيب والشهادة، يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، اصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.. لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين.. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه.

## صحة الإسلام

العربي الإسلامي المعاصر، وفي الدراسات التي أعدتها بعنوان جذور الإسلام في الولايات المتحدة، حيث أثبتت علميا بأن للإسلام جذورا في الولايات المتحدة عوامه فضلًا عن تجاوز المائة عام، فضلًا عما يلاحظ في الآونة الأخيرة من دخول كثير من أتباع الديانات الأخرى إلى الإسلام، وهذا ما تؤكد الإحصائيات التي حصلت عليها في هذه الدراسة

وتقول الإحصائيات ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة قد بلغ أكثر من اثني عشر مليوناً وتضم هذا العدد من المسلمين الذين هم من أصل امريكي والمسلمين الزنوج، وقد ثبت ان ثمانية وعشرين في المائة من المواطنين الذين وصلوا للعمل في الولايات المتحدة من دول افريقية كانوا من المسلمين، فيما تؤكد الإحصائيات أيضا ان خمسة وسبعين ألف مواطن امريكي من البيض اعتنقوا الإسلام خلال الفترة الاخيرة، وان نسبة النساء اللاتي دخلن الإسلام كبيرة.

أشهر السيد فرانسيسكو خوسي فرنانديس الطبيب الإسباني في بلاد الاندلس اسلامه في مدينة تطوان، واختار لنفسه اسما جديدا هو سليمان، وهو من مواليد سنة 1959 ويعمل طبيا في مسقط رأسه بالاندلس، وجاء في الوثيقة الرسمية لأشهاره اعتناق الدين الإسلامي ان الإسلام ناسخ لجميع الشرائع والأديان، ونطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، وان المسيح بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه، والنزوم الإسلام بشرائطه وقواعده

هذا وتشهد الاندلس صحة اسلامية بين المثقفين الإسبان الذين يعتنقون الإسلام

الإسلام في أمريكا. كشفت كاتبة أمريكية النقاب أن الإسلام في الولايات المتحدة يزداد قوة داخل المجتمع الأمريكي، وتعد الكاتبة كتابا بعنوان « النظام الإسلامي للمجتمع » وهو عبارة عن دراسة في الفكر

## « حكم »

قال أبو العباس بن مسروق: قيل قدما: شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى بماء الانفاق

## مشكلة الاسلام ليست في ضعف أهله بل في جمودهم وجهلهم به

الأستاذ المختار الخمال العمراني  
عضو الرابطة، فرع العرائش

قد يظن بعض الناس أن التجديد في الإسلام انتهى أمره بمقتضى نظرهم إلى واقع المسلمين اليوم كما يرونه، وإلى واقعهم من التاريخ منذ أن انحرفوا عن الأخذ بمعاهد العلم والمعرفة، ولكن كل هذا لا يعوق عن التجديد والإصلاح، إن كان للمسلمين إيمان بالدفاع عن حرمة الدين، والذود عن كرامة المسلم، ولكن عليهم أن يسلكوا طريق الإصلاح بوسائله الصحيحة ويأخذوا في التجديد بالأسباب الموصلة إلى النجاح، ولا يمكن هذا إلا إذا علم الجامدون من المسلمين أن المنادين بالإصلاح مخلصون للدين، ولا يريدون إلا النهوض به بين الأمم، فإذا علم الجميع ذلك خلصت النيات، وأمكن الاتفاق على الوسائل الناجحة، وابتعد المسلمون تمام البعد عن الذين يظنون أن الإسلام قام بالقوة وانتشر بين الناس بالسيف، فهؤلاء هم أعداء الإسلام جميعاً، ويوجد قوم من المسلمين الجاهلين يجهرون بهذا الظن الخاطيء، ويرون بجهلهم أن من لا يذهب في هذا الطريق يكون خارجاً عن الدين، ويستدلون بقوله تعالى في الآية (61) من سورة الانفال (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) وهم في هذا الظن

الخاطيء كالصديق الجاهل، يضررون الإسلام بجهلهم أكثر مما يضره أعداؤه، مع أن ما يجب علينا من التبليغ يقتضي أن نكون مرغبين لمنغرين ومحبيين لامكرهين، والحقيقة أن القوة آخر ما يلجأ إليه الإسلام مع أعدائه ولم يلجأ إليها في سبيل الدعوة إليه، ولا في سبيل نشره بين الناس، وإنما لجأ إلى القوة في دفع أذى هؤلاء، ولحماية المسلمين من أن يفننهم أعداؤهم بالقوة عنه، ليتمتع المسلمون بالحرية الدينية، التي هي حق من حقوق الإنسان، وقد أقر الإسلام هذا الحق قبل أن يقره فلاسفة العصر الحديث، فلوكنا الآن على الإسلام الصحيح، ولو كنا الآن على الأخلاق الفويمة للفننا انظار أولئك الأعداء إلى محاسن ديننا، ولصرنا حجة له، بدل أن صرنا حجة عليه، وهناك نكسب من أعدائنا على ضعفنا أكثر مما كسبوه منا، لأنهم كسبوا بلادنا ولم يكسبوا نفوسنا، ونحن باخلافنا نكسب نفوسهم، ونفس الإنسان أعز عليه من بلده، والسبيل إلى هذا لأزال ممكناً، والله ولي التوفيق، وإنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، - بالإسلام

المختار الخمال العمراني

## ديمقراطية الإسلام

حول الصحابي سيدنا زيد بن حارثة  
الإسلام دين المساواة

الحلقة الثانية من هذه  
السلسلة للأستاذ الكبير  
الحاج أحمد معنينو

الاقطسي الأنف. وعندما توجه جيش الإسلام للاقاء الروم وأنباهم في غزوة تبوك. وقد نبي الله محمد صلوات الله عليه يعلن قيادة الجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار. وقال: - عليكم زيد بن حارثة. وفي الجيش من هو أسن منه من شيوخ المهاجرين والانصار. ونوحى عليه السلام يقول: - من أصيب زيد جعفر. - فإن أصيب فعيد الله بن رواحة، وهكذا نجد زيداً مقدماً على سيدنا جعفر بن عم الرسول عليه السلام وأقرب الناس إليه وإلى قلبه، وبينما كان

القتال يدور فوق أرض البلقاء، بالشام، وكان رسول الله جالساً مع أصحابه بالمدينة يحدثهم ويحدثونه إنيابهم فاجؤهم قاتلاً. أخذ الرابطة زيد، فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر يقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم استأنف الرسول عليه السلام حديثه قائلاً: - لقد رفعوا إلى الجنة. - وهكذا نجد الإسلام لا يفاخر بالانساب والأحساب، ولكن يفاخر بالأعمال، والرسول عليه السلام بكرم الرجال بأعمالهم ومواقفهم ولو كانوا من قبل أرقاء.

هذا الصحابي الجليل كان أيضاً عبداً مملوكاً لسيدتنا خديجة، الزوجة الأولى للرسول عليه السلام، حرره الرسول الأكرم، وأعتقه، وأطلق عليه زيد الحب، أي حب رسول الله عليه السلام. قالت سيدتنا عائشة رضي الله عنها في حقه: - ما بعث رسول الله عليه السلام سرية فيها زيد إلا أمره عليها، ولو بقي حياً بعد رسول الله لـ لاختلف، وهو العبد الأسود

## تربية إسلامية

بيني وبينه فنعم وان قرعني بين الملائكة. وقال الشافعي: من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه. حتى يشبع المسلمون اصاب المسلمين مجاعة في عهد عمر بن الخطاب وحدث ان جاءته قافلة تحمل اللحم والسمن والطعام والكساء، فوزعها بنفسه على الناس، وأبى ان يأكل منها شيئاً وقال لرئيس القافلة: ستأكل معي في البيت، ومنى الرجل نفسه بطعام شهى وجاء إلى البيت ولأنه كثر الجوع والتعب، ونادى عمر فحضر الطعام.. وكان ما أذهل الرجل وادهنه ان طعام امير المؤمنين لم يكن لحماً وسمناً ولا شواء وحلوى وإنما كان كسرات من الخبز الأسود اليابس مع صحن من الزيت، وعجب الرجل من صنع امير المؤمنين وقال له: لماذا منعني من ان أكل مع الناس لحماً وسمناً وقدمت لي هذا الطعام الذي لا يساغ.

قال عمر: ما أظعمك إلا مما أظعم نفسي

قال الزجل: وما يمنعك ان تأكل مما يأكل منه الناس وقد وزعت عليهم اللحم والطعام؟

قال عمر: لقد أليت على نفسي إلا أذوق السمن واللحم حتى يشبع منهما المسلمون جميعاً.

بيني وبينه فنعم وان قرعني بين الملائكة. وقال الشافعي: من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.

### حتى يشبع المسلمون

اصاب المسلمين مجاعة في عهد عمر بن الخطاب وحدث ان جاءته قافلة تحمل اللحم والسمن والطعام والكساء، فوزعها بنفسه على الناس، وأبى ان يأكل منها شيئاً وقال لرئيس القافلة: ستأكل معي في البيت، ومنى الرجل نفسه بطعام شهى وجاء إلى البيت ولأنه كثر الجوع والتعب، ونادى عمر فحضر الطعام.. وكان ما أذهل الرجل وادهنه ان طعام امير المؤمنين لم يكن لحماً وسمناً ولا شواء وحلوى وإنما كان كسرات من الخبز الأسود اليابس مع صحن من الزيت، وعجب الرجل من صنع امير المؤمنين وقال له: لماذا منعني من ان أكل مع الناس لحماً وسمناً وقدمت لي هذا الطعام الذي لا يساغ.

قال عمر: ما أظعمك إلا مما أظعم نفسي

قال الزجل: وما يمنعك ان تأكل مما يأكل منه الناس وقد وزعت عليهم اللحم والطعام؟

قال عمر: لقد أليت على نفسي إلا أذوق السمن واللحم حتى يشبع منهما المسلمون جميعاً.

### بستان أبي الدحداح

لما نزل قول الله تبارك وتعالى ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ﴾ قال ابو الدحداح الانصاري: يا رسول الله وان الله ليريد منا ان نقرضه؟ قال: نعم يا ابا الدحداح. قال أرنى يدك يا رسول الله، فتأوله يده، فقال ابو الدحداح: اشهد يا رسول الله اني قد اقرضت ربي حائطي (بستاني) وكان له بستان فيه ستعانة نخلة، وفي البستان زوجته أم الدحداح وأولاده يسكنونه، ثم جاء إلى البستان فتأدى زوجته يا أم الدحداح، قالت ليبيك قال بالخارجي أنت وأولادك فقد اقرضت الله بستاني.. فما أعولت زوجته ولا عنفته ولا صرخت في وجهي ولكنها استبشرت وقالت ربح بيعك يا ابا الدحداح ثم نقلت متاعها وصبيانها...!!!

### من أدب النصيحة

كان من أدب رسول الله ﷺ في انكار المنكر انه اذا بلغه عن جماعة ما ينكر فعله لم يذكر أسماءهم علناً، وإنما كان يقول (ما بال أقوام يفعلون كذا) فيفهم من يعنيه الأمر. وقال رجل لعلي كرم الله وجهه أمام جمهور من الناس يا امير المؤمنين انك أخطأت في كذا وكذا، وانصحك بكذا وكذا.. فقال علي اذا نصحتني فانصحتني ببني وبينك، فإني لا آمن عليك ولا على نفسي حين تنصحتني علناً بين الناس. وقيل لسعر: أتحب من يخبرك بعيوبك؟ فقال إن نصحتني فيما

## نشاط مصري متواصل في خدمة الإسلام

توقع مصر خلال الايام المقبلة 10 بروتوكولات دينية مع دول الكومنولث والمغرب وتونس وسورية وبعض الدول الإسلامية الاخرى في افريقيا وقال وزير الاوقاف المصري محمد علي محجوب ان وفداً على مستوى عال برئاسة سيغافير القاهرة خلال ايام لدول الكومنولث الإسلامية لتوقيع بروتوكولات التعاون مع مصر، تقدم مصر بمقتضاها منحاً دراسية لطلاب هذه الدول مع وضع كل امكانيات مصر تحت تصرف هذه الدول. وأشار وزير الاوقاف الى انه يتم حالياً التفكير للاعداد لمؤتمر عام للمجلس الاعلى للشؤون الإسلامية يعقد في القاهرة نهاية هذا العام لمناقشة قضايا الامة الإسلامية خاصة في ظل هذه المستجدات.

وأضاف وزير الاوقاف انه ستوجه الدعوة إلى أعضاء المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية على المستوى العالمي ومن بينهم وزراء الاوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بيّنات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

### من أوقاف المسلمين

وقف لإطعام الخيل العاجزة عن العمل والمرج الأخضر في دمشق ووقف على الحيوانات المستنة

## نظرات في سيرة الرسول

متابع عبد الله بن المطلب مع قومه

الدكتور محمد يسف

عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

نحقق عبد المطلب من المكان الذي سيباشر الحفر فيه مهنديا بالعلامات التي سمعها من الهاتف، ويقع المكان بالضبط بين صنمي قريش الذين تقرب بينهما قرا بينهما «اساف ونائلة».

ولما شرع في الحفر ومعه ابنه الحارث الذي لم يكن له يومئذ سواه ومولاه أصيرم حسب رواية الاموي في مغازيه، عارضته قريش بشدة، وحاولت منعه بكل ما تملكه من تهديد، ولكنها ارتدت امام اصراره القوي وعزمه الثابت، فتركته وشأنه.

وما كادت عملية الحفر نخطو خطاها الاولى حتى تبدت له معالم زمزم القديم، فكبر وهلل، وازداد يقينه بصدق الرؤيا، واصراره على متابعة العمل الى النهاية.

العنور على كثر جرهم

الدفون

وبينما عملية الحفر تسير بانتظام ودفعة، اذا بعبد المطلب بعثر على الكنز الذي كان الحارث بن مضااض الاصغر قد اخفاه في البئر غداة تغلب خزاعة على مكة واجلاء الجراهمه عنها.

وتحركت قريش مرة اخرى تطالب بحفظها في الكنز وانفقوا على الاحتكام الى اجراء الفرعة بين الكعبة وقريش وعبد المطلب، وخسرت اقداح قريش بينما فازت النبي للكعبة وعبد المطلب، وضرب الغزالتين الذهبيتين والاسفاف بابا للكعبة، فكان اول ذهب حلبته في تاريخها.

وتبع ماء زمزم من جديد، وذابت مئات السنين امام نظر عبد المطلب ليوقف وجهها لوجه امام اسماعيل الصبي والماء بفسور امامه.

وتحركت قريش مرة اخرى مطالببة عبد المطلب اشراكها في الماء، ورفض عبد المطلب ذلك رفضا.

وايت قريش الا ان تحاكمه الى كاهنة بني سعد هذيم في مشارف الشام.

وفي الطريق رأى خصوم عبد المطلب من آيات الله التي اظهرها على يده ما جعلهم يسلمون له ويعودون قبل ان يفاضوا الى الكاهنة.

لقد حدث ان نقد ما مع الركب في مفازة لا ماء فيها، ولا شجر ولا بناء، وايفن الجميع بالهلاك، وياتوا وجهها لوجه مع الموت المحقق، ولم يبق لهم عاصم

## عالمك الاسلامي

### ماذا تعرف عن الاسلام والمسلمين في تايلاند ؟

دولة «تايلاند» احدي دول جنوب شرق اسيا وكانت تسمى في العهد القديم باسم سيام البلد الجميل يلتقي فيها الماضي بالحاضر ليشكلا معا صورة جذابة تلونها ثقافة فريدة وتقاليد عريقة مساحتها حوالي 514 الف كلم مربع اي ما يقرب من مساحة فرنسا اما عدد سكانها فيصل الى 55 مليون نسمة منهم حوالي 5 ملايين مسلم يعيش اغلبهم في جنوب تايلاند ومن ناحية موقع تايلاند بعدها من الغرب بورما والشرق كسامبوديا ومن الشمال لاوس ومن الجنوب ماليزيا.

## حول العالم الإسلامي

اختتم الملتقى الثاني لمسلمي اوروبا الشرقية والجمهوريات الاسلامية، اعماله بموسكو ودعا المسلمين جميعا الى التكاتف والاهتمام بقضاياهم والى مساعدة اخوانهم في اوروبا الشرقية والجمهوريات الاسلامية.

في ماليزيا احتجت حكومة ولاية ترنغانو الماليزية على فيلم استرالي يسيء الى المسلمين في ماليزيا ويسمي ساحل السلاحف البحرية.

وقال احد المسؤولين الماليزيين ان هذا الفيلم افتراء وخيالي وطالب الدول الاسلامية بمنع عرضه.

افتتحت رسميا الكلية الاربوية للدراسات الاسلامية في مدينة شاتو شينو في فرنسا يوم السبت الماضي.

حضر حفل الافتتاح العديد من الجمعيات الاسلامية والمنظمات في اوروبا الشرقية، واوروبا الغربية، والعالم الاسلامي ومن داخل فرنسا. لغة الدراسة بهذه الكلية العربية، وتشتمل على قسم اصول الدين وقسم الشريعة وقسم اللغة العربية، ويوجد بها مركز للبحث العلمي والدراسات ويهتم برصد ما يكتب عن الاسلام في بلاد الغرب وترجمته. ومن أنشطة الكلية اصدار نشرة دورية متخصصة، وعقد ندوات ومؤتمرات علمية تتناول مشكلات المسلمين وهمومهم في بلاد الغرب والتنسيق مع الجامعات الاسلامية في بلاد الشرق وتزويدها بما يلزم لتشجيع حركة البحث العلمي في بلاد الغرب وعقد دورات تعريفية بواقع الغرب للمسلمين القادمين للدراسات في الجامعات الاربوية.

قال الشيخ محمد صادق مفتي ورئيس الادارة لمسلمي اسيا الوسطى وقازاقتان ان المسلمين في الجمهوريات الاسلامية يدخلون عصرا جديدا بعد انتهاء ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية. واضاف الشيخ صادق ان الشيوعية كانت تحمل في نظرياتها معاول هدمها من داخلها، فلا حرية ولا مراعاة لقيم الاديان وحرمتها، وإنما اذلال دائم وتضييق مستمر على الشعوب ومصادرة لحقوقهم في العبادة وتسيير شؤون حياتهم وفق متطلبات الدين الحنيف. ودعا الدول الاسلامية والعربية الى مساعدة اخوانهم من مسلمي الجمهوريات الإسلامية ليعوضوا ما فاتهم ويكونوا اضافة قوية لامتهم الاسلامية ويجمعوا وجودهم من الفزو الفكري والثقافي. وأشار الى انه رغم الانفلاق الشديد والتضييق الذي كان مفروضا على المسلمين في هذه الجمهوريات فيما مضى، الا انه كانت لها مشاركات في الكثير من المؤتمرات الاسلامية التي عقدت في انحاء عديدة من العالم الاسلامي، من خلال مبادرات من الهيئات والحكومات والمؤسسات الاسلامية التي كانت ترعى تلك المؤتمرات، وكان المشاركون يعطون صورة صادقة لحياة المسلمين الروس وحاجاتهم ليواصلوا تمسكهم بهويتهم الاسلامية.

وقد اصبح للمسلمين الان 16 عضوا في البرلمان التايلاندي، ومنهم من يصل الى مناصب اعلى من ذلك.

وقد دخل الدين الاسلامي الى تايلاند منذ زمن طويل ويعبده وذلك عن طريق بعض التجار العرب الذين وصلوا الى المنطقة من اجل التجارة وذلك في القرن الثالث عشر الميلادي حيث وصل هؤلاء التجار العرب والهنود الى اوسايا عاصمة تايلاند في ذلك الوقت ونظرا لمعاملة هؤلاء التجار لاهل تايلاند معاملة طيبة وقيامهم بآداء شعائر هذا الدين الاسلامي وسلوكهم المستقيم كل هذا دفع الكثيرين من اهل البلاد للاقتناع بهذا الدين فدخلوا في هذا الدين افواجا افواجا.

نوجد رواية نفول ان ناجرا فارسيا يدعى الشيخ احمد قد حضر واستوطن في مدينة ابوتايا وافام بها مركزا للتجارة وبعد ان كرمه ملك تايلاند وولاه منصب رئيس الوزراء بدأ بعدها ينشر الاسلام، ويعتبر الشيخ احمد هو الجد الاول لكل مسلم على ارض البلاد. ومعا ساعد على انتشار الاسلام في تايلاند حرية الفدين اذ لم يوجد اي اعراض من السلطة والحكومة او الملك على الفدين بهذا

## نشاط مكثف لمحاولة

تنصير

المسلمين

في اطار الخطط الجديدة للفاتيكان لتنصير المسلمين ذكرت الاحصاءات ان الاذاعات التنصيرية زادت كسافتها بصورة ملحوظة في منطقة الشرق الاوسط مؤخرا، ففي لبنان توجد اكبر اذاعة تنصيرية على مستوى العالم الاسلامي باسم «حول العالم» حيث تبث ارسالها لمدة 15 ساعة تليها اذاعة «كلمة معك» في لبنان ايضا.

وهناك اذاعة «كلمة الحياة» من اسبانيا و«مفتاح المعرفة» من فرنسا و«وراديو صهيون» الى جانب اذاعة الفاتيكان التي تبث دعايتها للعالم بثلاثة وثلاثين لغة وتبلغ مدة ارسالها اسبوعيا 220 ساعة.

## تأملات وخواطر

## «المصلحة العامة»

كنا مجموعة من الأصدقاء نذاكر ونتحدث، والحديث ذو شجون كما يقال، وأترلق حديثنا الى كلمتين طالما بردهما الناس على اختلاف مسنوبياتهم، وهما:

«المصلحة العامة» - وفشلك أهدنا حول مدى مدلول الكلمتين، ولاحظ آخر بان الذين يعملون من أجل الصالح العام قلة نادرة. كان الحديث حول المصلحة العامة محور نقاش الأصدقاء في ذلك المساء، وعندما افترقنا كان هاجسي أن ابحت الموضوع في إطار المفهوم الإسلامي. والمصلحة العامة بالفلسفة للإسلام تقوم أساسا على العمل الذي يرضي خالق الناس جميعا، إذ لها ضابط من الوجدان الطاهر البريء، وهي محدودة بما تقتضيه الأخوة التي فررها الدين وجعلها شرطا لسماعته، والرسول عليه السلام هو القائل خلا بؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.. فعنصر الأثرة منفي بالعقيدة. وفي هذه العقيدة أكبر ضمان. والمصلحة العامة ليست موكولة للصدفة من وجهة الإسلام، لأن على الأعمال حسابا يفرض من إله عليم، وهو الذي يحاسب الناس على أعمالهم.

وفي لقاء آخر مع نفس الجماعة الح على أحد الأصدقاء بان أسوق مثلا لشخص حقق إنجازا اجتماعيا، إما لجبرانه، أو لعشيرته، أو لأهل قريته في إطار المصلحة العامة، فأجيبته بانني عرفت شخصا ميسور الحال بإحدى القرى الغربية من العرائش، وقد تأثر لمعاونة سكان القرية بسبب قلة الماء وندرته، فما كان منه إلا ان عمد الى تخصيص جزء من ماله للبحث عن الماء، واستعان في ذلك بمهندسين مختصين، وكانت النتيجة باهرة، فلقد ندق الماء من جوانب البئر وشرب أهل القرية ماء عذبا زلالا، ورفعوا أظفهم بالدعاء الى الله ليبارك في عمر ذلك المحسن الكريم، وكان السكان يقطعون أميالا كثيرة من أجل جلب الماء الصالح للشرب من الآبار والعيون النائية.

قلت لصاحبي: هذه هي «المصلحة العامة» ولو أن مواطننا آخر بني مدرسة، وأخر جهاز مصححة، وثالث شيد مصنعا صغيرا ليعمل فيه الشباب الذي تلقى تكويتنا مهنيًا فإن ذلك بعد من المصالح العامة التي تقدم النفع الكثير والخدمة الاجتماعية المنظمة للمواطنين.

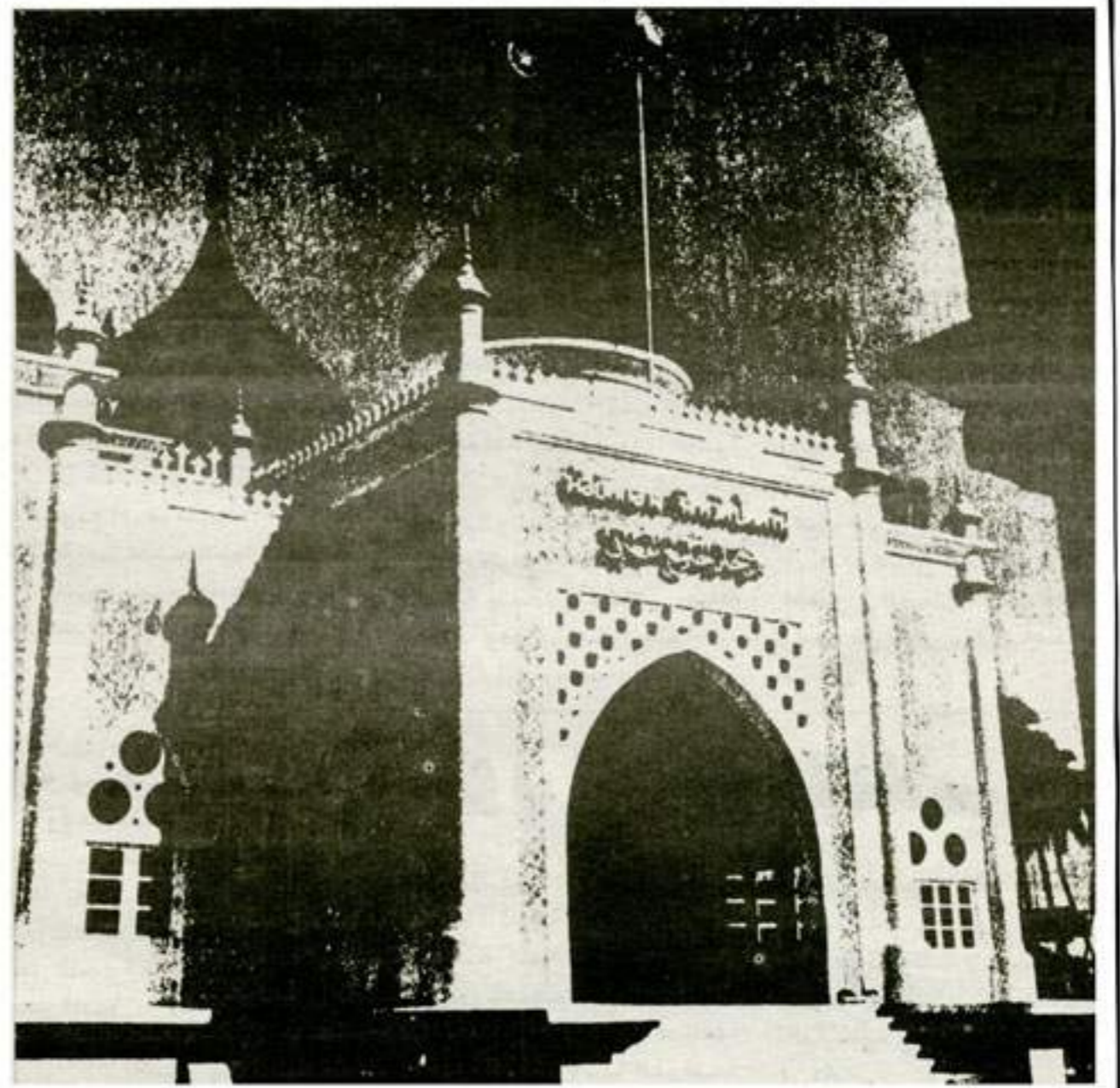
محمد الخضمر الريسوني

كما صير اولوا العزم من الرسل) الآية 35 الاحقاف وقد وصفه الله بصفتين من صفاته لم يصف بهما نبيا ولا رسولا قبله هما صفة الرافة والرحمة قال تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) الآية 128 التوبة وهو صلي الله عليه وسلم، رحمة قال تعالى في سورة الانبياء المكية في الآية 116 (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين).

فهذا هو النبي الرسول محمد ﷺ الذي اوجب الله على المؤمنين وغيرهم الانقياد لحكمه في جميع الاحكام في العبادات وفي المعاملات والاقتداء به في السيرة والسلوك.

منكم من أحد عنه حاجزين (47) وقريب من هذا المعنى ورد في سورة الإسراء المكية في قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيرة واذ لا تذوق خليلا (73) ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (74) اذا لاذفناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا نجد لك علينا نصيرا (75).

ولذلك ابدد الله بالآيات وامره بالصبر والتقوى (فاصبر ان العاقبة للمتقين) هود الآية 49 كما ضرب له المثل بالانبياء والرسل الذين سبقوه (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به، فؤادك) الآية 120 من سورة هود، كما قال تعالى (فاصبر



مسجد الفاروق الطناني بمحافظة طرابلس وهو من أكبر المساجد في ليبيا

## محمد صلى الله عليه وسلم والإنقياد لحكمه والآيات الواردة بهذا الصد في كتاب الله

نافذة على الحاسوب: بكتبتها محمد الشرفاوي - عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

ورسوله، بل اولئك هم الظالمون (50) إنما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون. (51) فستان ما بين الفريقين.

خامسا: في سورة الاحزاب المدنية في الآية 36 (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا).

ذلك لان النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى (ان هو الا وحى يوحى) 4 النجم ولذلك نوعده الله بقوله في سورة الحاقة في الآيات الأنبياء: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل (44) لاخذنا منه باليمين (45) ثم لقطعنا منه الوتين (46) فما

يستنبطونه منهم) الآية. فكما يجب الانقياد لحكم الله يجب الانقياد لحكم الرسول، وكما يجب الانقياد لحكم الرسول يجب الانقياد لحكم اولى الامر.

رابعا: وقد ورد الوعيد في سورة النور المدنية لمن لم يتخذ لحكم الله ورسوله ويعرض عنه لغرر مما ينزع عنه صفة الإيمان ويضفي عليه صفة النفاق والارتباب والظلم، قال الله تعالى (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم ينول فريق منهم من بعد ذلك، وما أولئك بالمؤمنين (47) واذا دعوا الى الله ورسوله، ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون (48) وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين (49) في قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم

أولا: في سورة ال عمران المدنية في الآية 101 (وكيف تكفرون وانتم تنزل عليكم آيات الله وتفيكم رسوله ومن يعصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم) الشاهد (وتفيكم رسوله) فينبغي الانقياد لحكمه.

ثانيا: في سورة النساء المدنية في الآية 59 (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم، فان تنازعت في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير واحسن تاويلا) وفي نفس السورة في الآية 65 (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فتحكيه ﷺ: معناد بعد ممانته الانتحاء الى سننه الغراء، ان هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد المصدر الاول وهو كتاب الله.

ثالثا: جاء في نفس السورة في الآية 83 (واذا جاءهم امر من الاين او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 24 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق 22 أكتوبر 1992

العدد: 16 - السنة الاولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكادال - الرباط الهاتف: 67 03 51

رئيس التحرير  
محمد الخضمر الريسوني

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري